DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1280
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

صعوبات التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالبات الملتحقات ببرنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود (دراسة نوعية)

د. عبير أحمد مناظر
دكتوراه مناهج وطرق تدريس عامة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

غادة بنت عبد الرحمن الدوسري
ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الفنية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

عبير بنت محمد الربيعه
ماجستير مناهج وطرق الحاسب الآلي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

ابتسام بنت ناصر العبدالله
ماجستير مناهج وطرق تدريس عامة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعليم عن بعد التي تواجه الطالبات من ضعاف السمع والملتحقات ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن، باستخدام المنهج النوعي للبحث. وتكونت عينة الدراسة من أربع طالبات من ضعاف السمع من الملتحقات بالبرنامج في الفصل الأول من العام الدراسي 2021، وتمثلت أداة الدراسة في المقابلات المنظمة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التعليمية التي واجهنها تتمثل في: صعوبة سماع المحاضرات والإرشادات المتعلقة بالواجبات الدراسية والتكليفات، صعوبة في الحفاظ على التركيز أثناء المحاضرة في حال عدم وجود العرض المرئي، وصعوبات تتعلق بالاختبارات من حيث فهم متطلباتها وآليتها كالكتاب المفتوح، ومشكلاتها التقنية والزمن المحدد لها، كما جاءت الطالبات على ذكر بعض التحديات نفسية مثل: الرهبة من الاختبارات، والتردد والقلق من المشاركة في المحاضرة. إضافةً لعدم الشعور بالرضا عن الأداء في الواجبات الدراسية والتكليفات. وكانت أهم توصيات الدراسة: أهمية استخدام العروض المرئية في المحاضرات عن بعد التي تضم طالبات من ضعاف السمع، وأهمية استخدام طرق التدريس المناسبة لفئة ضعاف السمع واستخدام العروض التقديمية المرئية أثناء المحاضرات، وضرورة التأكد من فهم الطالبات للواجبات الدراسية والتكليفات، ومساعدتهن ودعمهن للمشاركة في المحاضرات عن بعد بالطرق المناسبة، وتدريبهن على الاختبارات والحرص على فهم الإرشادات المتعلقة بالاختبارات، بالإضافة إلى عقد لقاءات دورية للطالبات لتعريفهن بالخدمات والتسهيلات المقدمة لهن في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعليم عن بعد، ضعاف السمع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

Difficulties of Distance Learning Faced by Female Students Enrolled in a Higher Education Program for the Deaf and Hard of Hearing at King Saud University (A qualitative Study)

Dr. Abeer Ahmed Manazer
Ph.D, General Curriculum and Teaching Methods, King Saud University

Ghada bint Abdul Rahman Al-Dosari
Master's in Curricula and Methods of Teaching Art Education, King Saud University

Abeer bint Muhammad Al-Rabiah
Master of Computer Curriculum and Methods, King Saud University

Ibtisam bint Nasser Al-Abdullah
Master's in General Curriculum and Teaching Methods, King Saud University

ABSTRACT

The study aimed to identify the difficulties of distance education on the hearing-impaired students who enrolled in the higher education program for deaf and hard-of-hearing at the College of Education at King Saud University, using a qualitative method of research. The study sample consisted of four hearing-impaired students enrolled in the program in the first semester of the academic year 2021 who were subjected to organized interviews. The main results revealed that the most important educational difficulties the participants faced: difficulties in hearing lectures and instructions related to academic duties and assignments, difficulties in maintaining focus during lectures because of the absence of visual presentations, difficulties related to tests in terms of understanding their requirements, mechanism, other technical problems and time limit. Furthermore, students mentioned some psychological challenges such as: dread of exams, reluctance and anxiety to participate in lectures, and the lack of satisfaction with their performance on homeworks and assignments. The most important recommendations of the study were: the importance of using visual presentations in remote lectures that include hearing-impaired students, the importance of using appropriate teaching methods for the hearing-impaired category, the use of visual presentations during lectures, ensuring that students understand their homework and assignments, providing tailored help and support to them to participate in distance lectures, training them on tests and making sure they understand the instructions related to them, and holding students' periodic meetings to introduce them to the services and facilities provided to them at the university.

Keywords: distance learning difficulties, hard of hearing students.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

المقدمة:

يعد التعليم من أهم الركائز لتطور المجتمع وتقدمه في مختلف المجالات، فتسعى المؤسسات التربوية بتهيئة فرص التعليم لجميع أفراد المجتمع بما فيهم ذوي الحاجات الخاصة وذوي الإعاقة إيماناً بأن التعليم حق للجميع. وقد شهدت المملكة تطوراً متسارعاً في مجال الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة ومنهم الصم وضعاف السمع، وفي ضوء رؤية المملكة 2030، فتمكين هذه الفئة جزء لا يتجزأ من تمكين المجتمع وتدعيم بنيته البشرية على مختلف المستويات، وذلك للحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يسهم في اندماجهم مع المجتمع وتحقيق الاستقلالية (رؤية المملكة 2030، 2022)، ويتمثل ذلك في الهدف الخامس والعشرين من أهداف برنامج التحول الوطني والذي ينص على "تمكين اندماج ذوي الإعاقة في سوق العمل" (رؤية المملكة 2030، 2022)

وكانت جامعة الملك سعود سباقة في هذا المجال، إذ أنشأت برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع ضمن برامج وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية منذ عام 1433 ه، فأتاحت الفرصة لتلك الفئة لمواصلة الدراسة الجامعية وتهيئة البيئة الملائمة لهم لمواصلة تعليمهم (جامعة الملك سعود، 2022) وهذا البرنامج يعد الأول من نوعه عربيا ويضطلع بتقديم الدعم التعليمي والخدمات المساندة اللازمة لتيسير الوصول وتلقي العلوم في المرحلة الجامعية. ويسعى البرنامج إلى بذل المزيد من الجهد من أجل تقديم خدمات على مستوى عالٍ من الجودة لتمكين الأشخاص الصم وضعاف السمع من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم العلمية (جامعة الملك سعود، 2022).

وفي ضوء التقدم التكنولوجي والتقني الكبير الذي ألقى بظلاله على العملية التعليمية، لم يعد التعلم التقليدي الوجاهي قادراً في نقل المعرفة والمهارات قادراً على القيام بمتطلبات العملية التعليمية، فبدأ البحث عن البديل لاستمرار التعلم (المومني، 2024)، وقد أدى الابتكار من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيئات التعلم الافتراضية أصبح التعليم عن بعد نموذجاً تعليمياً يشكل جزءاً من معظم الأجندات التعليمية لمؤسسات التعليم في جميع أنحاء العالم (Elshami et al. 2022؛ Conrad et al. 2022)، إذ يسمح التعليم عن بعد للمتعلم حرية التعلم في الزمان والمكان الذي يناسبه، خلافا لأنظمة التعلم الاعتيادية التي تجبره على الانتظام في الصفوف والتعلم بشكل مباشر من المعلمين (الحواري، ٢٠٢١)، كما أن نظام التعليم عن بعد يعزز أسلوب التعلم الذاتي لدى المتعلم فهو باحث نشط عن المعرفة بينما المعلم موجه ومرشد (الأسود، 2021؛ المطيري والعشماوي،٢٠٢٠).

إلا أنه قد ينتج عنه مشكلات تواجه المتعلمين منها صعوبة التعامل مع الأجهزة الإلكترونية وعدم توفرها وتدني مهارات التعليم عن بعد لدى المتعلمين (عبد الله وحمد،٢٠٢٠)، وخصوصا للمتعلمين من ذوي الإعاقة.

فقد كشفت نتائج دراسة (Basonbu, 2023) أنه على الرغم من فوائد التعلم عن بعد في تطوير مهارات معلمي الصم التكنولوجية، إلا أنهم واجهوا العديد من العقبات بما في ذلك التحديات الإدارية والفنية والتدريسية والأسرية والشخصية. كما أشارت دراسة (Yazçayır, 2023) إلى أن معلمي الطلاب الصم/ضعاف السمع غير مستعدين لعملية التعلم عن بعد. وهم بحاجة إلى المساعدة في تصميم التعليم عن بعد. كما توصلت دراسة (Aljedaani et al, 2023) إلى العديد من التحديات المتعلقة بضعف إمكانية الوصول إلى أدوات التعلم، ومشاكل في توافر المواد عبر الإنترنت، وعدم وجود تحديثات على أسلوب التدريس لاستيعاب الإعدادات الجديدة ومشاكل الاتصال بين المعلمين والطلاب. فيما نوهت دراسة (Ünlüer, 2024) والتي نوهت إلى العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء التعلم عن بعد، ومن أبرزها صعوبة فهم الدروس، ونقص الترجمة النصية وترجمة لغة الإشارة، وصعوبة الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والبرامج، ومشاكل الإنترنت، وانخفاض استخدام الكاميرا، وانخفاض الدافع، ونقص التفاعل.

مشكلة الدراسة:

بعد التحول الرقمي والتوجه نحو توظيف إفرازاته التعليمية كالتعليم عن بعد في مختلف المراحل الدراسية والتعليم الجامعي كل فئات الطلاب بمن فيهم من الطلاب والطالبات من ذوات الإعاقة وضعاف السمع، فقد لاحظت الباحثات كأستاذات في الجامعة ظهور بعض الصعوبات في تدريس المقررات الجامعية عن بعد، خصوصا لدى الطالبات من فئة ضعاف السمع، إذ اعتمد التعليم عن بعد على برامج تعتمد على شبكة الانترنت مثل البلاك بورد BlackBoard و زووم Zoom وغيرها، فقُدمت المحاضرات أثناء تلك الفترة على التواصل السمعي دون وجود تواصل بصري مباشر، مما أعاق قدرة الطالبات ضعيفات السمع على قراءة الشفاه، وهي من أهم أساليب التواصل لهذه الفئة كما يوضح شيتز (٢٠١٦)، وبالنظر للاعتبارات الاجتماعية في المجتمع السعودي كان من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

الصعب استخدام تصوير الفيديو عند إلقاء المحاضرة في الفصول الافتراضية المتزامنة مما أدى إلى صعوبة الفهم وصعوبة التواصل مع أستاذات المقررات، إضافة لبعض الإشكالات عند تطبيق الاختبارات النهائية بأساليب ليس لديهم معرفة سابقة بها كاختبار الكتاب المفتوح المنزلي، وهذا يتوافق مع دراسة المطيري والعشماوي (٢٠٢٠، ص ٣٧٤) الذي وضح: "أن نظام التعليم عن بعد قد يحول دون مراعاة عضو هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلبة؛ مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية لدى بعض الطلبة الذين يحتاجون إلى نمط خاص من التعليم، كالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة"، وعزت الدراسة ذلك إلى صعوبة وصول الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس للإجابة عن استفساراتهم حول المقررات الدراسية وضعف التغذية الراجعة حول تعلمهم عبر منصات التعليم عن بعد، وأشارت شيتز (٢٠١٦، ص ١٥) إلى أن الصعوبات التي يواجهها الصم وضعاف السمع في التعليم تعود إلى السبعينات الميلادية، فعلى مدى عشر سنوات زادت مفردات الطلاب الصم وضعاف السمع بين عمر الثامنة والثامنة عشرة بمتوسط الزيادة التي يحققها الطفل السامع المتوسط بين بداية رياض الأطفال ونهاية الصف الثاني الابتدائي، كما أشارت دراسة الباش وتركستاني (2022) إلى العديد من المشكلات التي تواجه تجربة التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعيفات السمع كعدم وضوح صوت المعلم وعدم وضوح المطلوب من الواجبات وعدم توفر الفرصة للمعلمين لتقديم الإجابة السريعة على استفسارات الطلبة، بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بالطالب كحرمانه من فرصة التواصل المباشر مع المعلمين من جهة ومع زملائه الطلاب من جهة أخرى، مما يحد من قدرته على تطوير علاقاته وطرق التواصل لديه، كما أن هناك مشكلات تتعلق بالمنهج الدراسية الذي يتسم بالطول وعدم ترجمة جميع الدروس، بالإضافة إلى ذلك فهناك مشكلات متعلقة بالتقنية حيث أن البرنامج المستخدمة لا تراعي خصائص واحتياجات الطالبات الصم وضعيفات السمع، وعدم توفر أجهزة لجميع الطلبة وضعف شبكة الإنترنت، ووجود الطالبات في مناطق نائية ما يعني أن الخبرة التقنية ضعيفة لدى بعض الأسر والطالبات وحتى المعلمات. كما أشارت دراسة الجبر (2022) إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه الطالبات عند استخدام الفصول الافتراضية في نظام التعليم عن بعد، ومن أبرزها الانقطاع المفاجئ لشبكة الإنترنت أثناء وقت المحاضرات، يليها قلة خبرة الأساتذة في معرفة احتياجات الطالبات الصم وضعاف السمع. كما أشارت دراسة القحطاني (2021) إلى أن مستوى رضا الطلبة الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية عن التعليم عن بعد جاء بدرجة متوسطة. مما يعني وجود إشكالات دراسية في التعليم التقليدي فضلاً عن الصعوبات المتوقعة من التحول إلى التعليم عن بعد، هذا يجعل الموضوع جدير بالبحث والدراسة.

سؤال الدراسة:

ما صعوبات التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالبات من ضعاف السمع الملتحقات ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بكلية التربية بجامعة الملك سعود؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعليم عن بعد من وجهة نظر الطالبات من ضعاف السمع الملتحقات ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع حديث وهو التعليم عن بعد فيما يختص بفئة من ذوي الحاجات الخاصة وهم عينة هذه الدراسة من ضعاف السمع، وهو من الموضوعات التي ربما تثري دراسته الأدبيات العربية البحثية في هذا المجال تحديدًا، إضافة لمنهجية البحث المتبعة هنا وهي أسلوب البحث النوعي الأساسي، وهنالك قلة في الدراسات التي تستخدم هذا المنهج في المجال التربوي.

وعلى المستوى التطبيقي تقدم هذه الدراسة توصيات لمتخذي القرار من شأنها مراجعة جوانب القصور من وجهة نظر الفئة المستفيدة التي تواجههم في التعليم عن بعد، وقد تفردت هذه الدراسة – حسب اطلاع الباحثات- بتطبيق المقابلات مع الطالبات ضعيفات السمع حيث تم استقاء المعلومات منهن مباشرة.

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد:

عرفه أبو النصر (2017، ص 68) على أنه طريقة للتعلم والتعليم تستخدم فيه باستخدام الوسائط الإلكترونية المختلفة لنقل المعرفة بين المعلم والمتعلم، مثل وغيرها. وقد يكون هذا الاستخدام بسيطاً كاستخدام الوسائل الإلكترونية كالحواسب والشبكات، والوسائط مثل الصوت والصورة ورسومات، والمكتبات الإلكترونية والإنترنت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

في عرض ومناقشة المعلومات داخل قاعات الدراسة، وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية بشكل كامل عبر تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها.

كما عرفه القحطاني (2021، ص 68) بأنه: "استخدام التقنيات الحديثة لتقديم التعليم الجامعي للطلبة الصم وضعاف السمع إلزامياً من خلال المحاضرات الافتراضية عبر وسائل تعليمية متعددة بدلاً من المحاضرات التقليدية الحضورية المقدمة داخل حرام الجامعة".

ويُعرف التعليم عن بعد إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: نمط التعليم القائم على الاتصال عبر الإنترنت باستخدام المنصات التعليمية بما يحقق التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم بصورة متزامنة أو غير متزامنة بهدف نقل المعرفة.

ضعاف السمع:

هم الأفراد الذين يعانون من مشكلات تحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه أو تقلل من القدرة على سماع الأصوات المختلفة. وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدًا التي ينتج عنها صمم. (القريوتي، السرطاوي، والصاوي، 2013).

كما عرف القحطاني (2021، ص 68) الصم بأنهم: "الطلبة الذين لديهم فقدان سمعي تام ولا يستطيعون التواصل إلا من خلال لغة الإشارة والملتحقين بالمرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية". فيما عرف ضعاف السمع بأنهم: "الطلبة الذين يعانون صعوبة في سماع الأصوات وفهم الكلام والملتحقين بالمرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية".

وفي تعريف عاشور والشهراني (2019)، هم الأشخاص الذين فقدوا حاسة السمع بصورة جزئية ولديهم بقايا سمعية تؤهلهم لدرجة من التواصل مع الآخرين، باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، وتصل نسبة الخسارة السمعية لديهم ما بين (٣٥- ٦٩ ديسبل)، وتتبنى الدراسة هذا التعريف إجرائياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن التعليم عن بعد هو عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ووسائطها المتعددة لتيسير وصول المعلومة للمتعلم بأقل جهد ووقت وبفائدة أكبر (أبو النصر، ٢٠١٧)، ويعد أحد الاتجاهات الحديثة التي اهتمت بتوفير التعليم للأفراد غير القادرين على الالتحاق بالتعليم بشكل منتظم نظراً لاختلاف موقعهم الجغرافي أو لوجود معيق أو ما إلى ذلك من الأسباب التي تحول بينهم وبين التعليم بالنمط المنتظم المعتاد (عبد الله، ٢٠٢١).

وعرفته العتيبي (2021) بأنه: "نمط التعليم الذي أقرته وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لجميع المراحل التعليمية، وذلك عبر أنظمة تعلم يقدم فيها التعليم عبر فصول افتراضية تجمع المدرسين بطلابهم لمواصلة عملية التعليم وعدم انقطاعها خلال الظروف الطارئة". كما تعرفه حسين (2021) بأنه: "عبارة عن تقديم المناهج التعليمية للمتعلمين وفق مجموعة من الأساليب الحديثة التي تعتمد على وسائل التكنولوجيا بأسلوب متزامن وغير متزامن بإشراف وتوجيه من المؤسسة التعليمية أو المعلم وهم في منازلهم".

وللتعليم عن بعد أنماط متعددة (أبو النصر، ٢٠١٧)، فإما أن يُجرى متزامناً حيث يكون المعلم والمتعلم على اتصال في نفس الوقت، ويحدث تفاعل غير مباشر عبر الوسائط الإلكترونية، فهو يشبه بيئة التدريس التقليدية ولكن بدون تواجد في نفس المكان، والنمط الآخر أن يكون بشكل غير متزامن حيث يقوم المعلم بنقل أو توفير المادة الدراسية بواسطة الفيديو أو الحاسب الآلي أو أي وسيلة أخرى، ويحصل المتعلم على هذه المادة في أي وقت لاحق، وهو أكثر مرونة فلا يتطلب من المتعلم التواجد عبر الشبكة في نفس الوقت.

ويتصف التعليم عن بعد بعدة خصائص وفقاً لعميرة وآخرون (٢٠١٩) هي: توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للمواد التعليمية إلى المتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها، كما يتيح للمتعلم الحصول على المعلومات عبر الشبكة العالمية World Wide Web والتواصل مع زملائه بصورة مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش، إضافة إلى ما يوفره هذا النظام من تحرر من قيود الزمان والمكان، خصوصا في وجود مؤسسة تعليمية مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.

وتبرز أهمية التعليم عن بعد في توفير فرص تعليمية غير تقليدية، وتيسير الوصول لقنوات تعليمية متعددة تسهم في جذب شريحة مختلفة ومتنوعة، ومنها ما يعود للمعلم كإيجاد طرق جديدة للتعليم، وتحقيق التدريب المهني دون اعتبار للمكان والزمان، ومنها ما يعود للنظام التعليمي ككل مثل التغلب على مشاكل العجز، والنقص في الأعداد، ومشاكل القبول، وتوفر الكوادر التعليمية المؤهلة (الملا، ٢٠١٦). إضافة للدور المهم للتعليم عن بعد في تعزيز

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

التعلم الذاتي، إذ يفرض على المتعلم الاعتماد على نفسه وإدارة تعلمه، في حين أن المعلم يتولى التوجيه والإرشاد بشكل رئيس، وهو ما يحمل المتعلم مسؤولية تعلمه واكتساب المهارات اللازمة للدراسة والبحث والتحصيل (الربابعة، ٢٠٢٠). كما قدم نظام التعليم عن بعد فرصا ذات قيمة معنوية كبيرة كمشاهدة الدروس مرة أخرى وفي أي وقت، والسماح بالوصول للطلاب ذوي الإعاقة للمواد التعليمية، وتشجيع المتعلمين على البحث بحسب أولوز (Uluöz 2020).

كما تبرز أهمية وإيجابيات التعليم عن بعد في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع وذلك بإتاحة الفرصة للحصول على التعليم في أي مكان وزمان، والاستفادة من المعلمين المميزين بتعليم عدد غير محدود من الطلبة، وتوظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والمساعدة في سد الفجوة الرقمية، وتصميم المواد الدراسية بناءً على الاحتياجات الفردية للطلبة، بالإضافة إلى تخفيف الضغط على المؤسسات التعليمية الناتج عن محدودية القدرة الاستيعابية، وتعزيز التفاعل النشط مع المحتوى المصمم باستخدام الوسائط المتعددة، مما يعمل على تحسين مخرجات التعلم (أحمد، 2021؛ أبو عباءة، 2021). كما أشارت طبوش (2021) إلى أن التعليم عن بعد يعالج مشكلة الفروق الفردية بين ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تظهر بوضوح بين أفراد الفئة الواحدة من خلال تقديم مثيرات لشد الانتباه واستخدام وسائل متعددة ومتنوعة، وتكوين اتجاهات إيجابية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة مثل اتباع النظم والتعاون مما يساعد التكيف الاجتماعي، وتكوين وبناء مفاهيم سليمة، وتقديم تغذية راجعة فورية إلكترونية تؤدي إلى تعزيز عملية التعلم وتثبيت الاستجابات الصحيحة، وتبسيط المعلومات والخبرات التعليمية وجعلها أكثر فاعلية وأبقى أثراً من خلال تقديمها بطريقة بسيطة وشيقة وجذابة، زيادة الحافز للتعلم والاستقلالية وتدعيم التقدير الذاتي والثقة بالنفس.

وتختلف أدوار المدرس في نظام التعليم عن بعد كونه يتطلب مهارات ومهام مستجدة أثناء ممارسة التعليم عن بعد كفهم طبيعة وفلسفة التعليم عن بعد وتحديد خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، وتصميم وتطوير المناهج التعليمية التفاعلية المتوافقة مع التقنيات الحديثة، وتكييف استراتيجيات التدريس لتقديم التعليم عن بعد توضيح سياسة التعلم وإرسال الواجبات للطلاب والتأكد من فهمهم لها، وتنظيم الموارد التعليمية في شكل مناسب للدراسة المستقلة، مع التدريب والممارسة على كيفية استخدام أنظمة الاتصالات الإلكترونية واستخدامها بفاعلية في التواصل مع الطلاب وتزويدهم بالتغذية الراجعة، والمشاركة في التنظيم والتخطيط التعاوني وصنع القرار، مع التقييم المستمر والتكويني لإنجازات الطلاب واتجاهاتهم وتصوراتهم (Rustamovna & Obloberdiyevna, 2023).

وبالرغم من إيجابيات التعليم عن بعد خصوصا في ظل الأزمات، إلا أنه يواجه العديد من المشكلات منها: صعوبات مادية ومشكلات في البنية التحتية وتوفر الاتصال بالإنترنت والأجهزة الملائمة لدى كل من المعلمين والمتعلمين، بالإضافة إلى المشكلات الناتجة عن ضعف التدريب وجدة البرامج والمنصات التعليمية على شريحة كبيرة جدا من المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور أيضا إضافة إلى ما سببه ذلك من قلق وشعور سلبي حول تحقق فاعلية التعلم في هذه الظروف كما أشارت لذلك دراسة دانشيكوف وزملائه، 2021 (Danchikov) ودراسة أولوز 2020 (Uluöz) هي مشكلات عامة اتفقت معها عدة دراسات عربية أيضا ومنها (الدغيم، 2022)، (عميرة وآخرون، ٢٠١٩)، (القيق والهدمي، 2021). وقد مثّل التعليم عن بعد في أوقات الأزمات تحدياً كبيراً للمتعلمين، بسبب المشاكل المتعلقة بإمكانية الوصول والقدرة على تحمل التكاليف، و المخاوف الناشئة بشأن الاستقرار المالي والدعم النفسي والتي ساهمت بشكل كبير في إبطاء المشاركة التعليمية الفعالة كما ذكر ألفاريز (Alvarez, 2020) وأضاف إلى ذلك السلمان وبواعنه (2021) مشكلات أخرى تتعلق بتوفر خدمة الإنترنت وسرعتها، وتصميم المحتوى وفقاً لبيئة التعلم عن بعد، ومراعاة اختلافات الطلبة وأساليب طرح المادة التعليمية ومشاكل البنية التحتية، وكذلك القلق من الاختبار، ووضحا أهمية تدريب المتعلمين على آليات استخدام منصات التعلم عن بعد بشكل فعال. ويرى نويرة وزملاؤه (2020) أن نجاح التعليم عن بعد يتطلب توفير الوسائل والمستلزمات التكنولوجية الكافية لجميع المتعلمين دون استثناء، وخلق بنية تحتية متينة لهذا النمط الرقمي، وضرورة تأهيل الموارد البشرية لتلبية حاجات المتعلمين، والعمل على إعادة النظر في البرامج المتعلقة بالنظام التعليمي لتكون أكثر مرونة بما يتناسب مع العصر ومتطلباته.

ومما سبق يتضح أن التعليم عن بعد له إيجابيات وسلبيات تتأثر بكيفيات تطبيقه والإمكانات المتاحة التي تمس كافة المستفيدين من هذا النوع من التعليم، ويزداد الأمر تعقيداً عند وجود إشكالات لدى المتعلمين كالإعاقات الذهنية والبصرية والسمعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

ضعاف السمع: طرق التواصل وأساليب التعلم:

يعتبر ضعف السمع نوعا من الإعاقات المؤثرة على حياة أصحابها، وضعاف السمع هم الأفراد الذين يعانون من مشكلات تحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه أو تقلل من القدرة على سماع الأصوات المختلفة، وتختلف الإعاقة السمعية في الشدة بين الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدًا التي ينتج عنها صمم (القريوتي، السرطاوي، والصاوي، 2013). كما يوضح عاشور والشهراني (2019) أنهم الأشخاص الذين فقدوا حاسة السمع بصورة جزئية ولديهم بقايا سمعية تؤهلهم لدرجة من التواصل مع الآخرين، باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، وتصل نسبة الخسارة السمعية لديهم ما بين (٣٥- ٦٩ ديسبل).

ومن طرق التواصل مع ضعاف السمع كما أورد الملاح (٢٠١٦) وشيتز (٢٠١٦) أسلوب قراءة الكلام (Speech Reading) أو ما يسمى أحياناً بقراءة الشفاه (Lip Reading)، ويقصد بذلك تدريب الطالب ضعيف السمع على استخدام ملاحظته البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات، لدعم قدرته البسيطة على السمع لأجل فهم الكلام الموجه إليه. وهناك أساليب مختلفة لتعليم قراءة الكلام منها الأسلوب التحليلي الذي يقوم على تجزئة الكلمة إلى مقاطع لفظية لتدريب الطالب على تمييزها، ومن ثم جمع هذه المقاطع لتركيب الكلمة كاملة، وهنالك أسلوب آخر يقوم على تعليم الطالب فهم معنى النص أولاً، ومن ثم تمييز الشفتين عند نطق أصوات بعض الحروف، بالإضافة لاستخدام حركات اليد أمام الوجه لمساعدة قارئ الشفاه لتمييز الأصوات الصعبة (شيتز، ٢٠١٦).

إن ضعاف السمع كما ذكر الملاح (٢٠١٦) لديهم نفس التوزيع العام في الذكاء كباقي الطلاب العاديين، مما يعني عدم وجود علاقة مباشرة بين ضعف السمع والذكاء، إلا أن الحرمان الحسي السمعي يترك بعض آثاره على النشاط العقلي كالتحصيل الدراسي والذاكرة، كما أشار إلى بعض الخصائص النفسية التي قد تظهر في ضعاف السمع منها: سوء التكيف الذاتي والمدرسي والاجتماعي، وعدم الاتزان الانفعالي بمعنى سرعة الانفعال، وشدته وحدته وتقلبه، والانطوائية والانسحاب من المجتمع، والعدوانية والتمرد والعصيان، والخوف وعدم الاطمئنان، كما أن الحرمان الحسي السمعي له آثار سلبية على معدل النمو الاجتماعي لدى ضعاف السمع من سن (١٥) إلى (١٧) سنة وربما يستمر هذا الأثر يستمر إلى سن الثلاثين وما بعدها.

وفقد السمع يؤدي إلى تأخر نمو اللغة والكلام، وبالتالي فإن ".. فقد السمع يظل عائقاً أمام الطالب طوال السنوات الدراسية، تاركاً الطالب يصارع في تبادلات لغوية يؤديها الطفل السامع آلياً فيواجه الطلاب الصم وضعاف السمع قدراً هائلاً من الصعوبة في تعلم القراءة، فعند التخرج من المدرسة الثانوية يقرأ غالبية الطلاب ذوي الفقد السمعي بالكاد فوق مستوى الصف الرابع مقارنة بأقرانهم السامعين" شيتز (٢٠١٦، ص ١٤٩- ٢٢٢) ، بالإضافة لانخفاض مستوى المفردات لديهم حيث يكونون متأخرين بعامين أو ثلاثة أعوام عن الأشخاص السامعين في إجاباتهم لاختبار بينتر للتفكير غير اللغوي (Language Mental Test-Pinter Non)، ويتسم تفكير الصم وضعاف السمع بطبيعة "ملموسة" فيميلون لفهم الأشياء العينية أكثر بعيداً عن عمليات التفكير المجرد ، وفيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، فإن الطلاب من ضعاف السمع يواجهون تحديات حسب حالاتهم ووسائل التواصل التي يستخدمونها مما يسهم في تشكيل هوياتهم وأنماط تعلمهم ويؤثر على تحصيلهم الدراسي(شيتز، ٢٠١٦، ص ٢٢٤- ٢٤٥).

وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 203 على تحقيق الجودة في نظام التعلم ن بعد، فقد دعمت الحكومة في رؤيتها تجاه الطلاب ذوي الإعاقة في حصولهم على التعليم المناسب الذي يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فعالة ي المجتمع، حيث أتاحت الوزارة ذوي الإعاقة السمعية خيارات التعليم عن بعد بصورة متزامنة وغير متزامنة، وتشير المنصة الوطنية الموحدة (1443ه)إلى أن الوزارة توفر منصة إلكترونية تدار عن بعد للمتعلمين ذوي الإعاقة، وقد صممت لتتوافق مع المتطلبات الصحية والمعرفية لديهم، وبما تحتوي عليه من أدوات تعليمية رقمية تسهل عمليتي التعلم والتعليم للمساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية، وقد ذكرت الكليب (2021) أن وزارة التعليم بالمملكة قامت بتحويل المناهج الخاصة بذوي الإعاقة السمعية إلى مناهج إلكترونية، بالإضافة إلى توفير ترجمة الدروس بلغة الإشارة من خلال الدخول عليها عبر القنوات المعتمدة.

هذا وقد وضعت الوزارة (1442ه) مجموعة من الإرشادات العامة لاستراتيجيات التدريس عن بعد للمتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية منها استخدام المعلم العروض البصرية المناسبة لجذب حواس المتعلمين، وظهور وجه المعلم والتزامه بمواجهة الكاميرا والثبات قدر الإمكان أثناء الشرح لتسهيل مشاهدة حركة الشفاه، وتعبيرات الوجه، واستخدام طرائق التواصل الأخرى بمهارة ووضوح، والتوازن في سرعة الحديثة ومراعاة وضوح الصوت، وعرض أو كتابة البطاقات التي تتضمن الكلمات الأساسية في الدرس لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى تلك الفئة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

والكتابة على السبورة الإلكترونية وتدوين الملاحظات إن وجدت، واستخدام الأقلام الملونة في الشرح لتسهيل فهم الكلمات المنطوقة ولترتيب الأفكار والمعلومات المكتسبة، واستخدام الوسائط التقنية المتنوعة كالفيديو والصور المعبرة وغيرها.

ويضيف الزهراني (2021) ضرورة توفير بيئة تعلم إلكترونية تلائم خصائصهم وإمكاناتهم لتحقيق المرونة وسرعة التكيف، وذلك من خلال الاعتماد على المدخلات البصرية كلغة الإشارة والنصوص والصور والفيديو والرسومات وغيرها.

ويمكن تفسير هذه المشكلات التي حصلت في تعلم ضعاف السمع في حالة الانتقال للتعليم عن بعد، وانقطاع الاتصال المباشر وجهاً لوجه مع المعلم، بما جاء في النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (cial s so'Bandura cognitive theory) كما أوردها شنك (٢٠٢٠، ص ١٩٧) والتي أكدت على دور البيئة الاجتماعية في حدوث التعلم الإنساني، وذلك بملاحظة الآخرين والتفاعل معهم، فيكتسب الناس المعارف والمهارات والاتجاهات والقواعد وغيرها...، وبالنظر للوضع الذي وجد فيه المتعلمين من ضعاف السمع أنفسهم أثناء التعليم عن بعد فيمكن أن تفسر هذه النظرية الخلل الحاصل في تعليمهم والذي يعتمد كثيرا على التواصل المباشر والملاحظة البصرية لحركة الشفاه وربما القدرة الاجتماعية الأيسر لطرح الأسئلة والتواصل مع المعلم في التعليم العادي المباشر خلافا للوضع في التعليم عن بعد عبر الأجهزة الإلكترونية.

وحول الفرص المتاحة لدعم تعلم الطلاب من ضعاف السمع في التعليم الجامعي أشارت شيتز (2016) إلى أهمية وجود كل من خدمة مترجم الإشارة ومسجل الملحوظات، وضرورة تمديد وقت الاختبارات التحريرية، وتوفير التعليم الخصوصي، واستخدام الترجمة الفورية بمساعدة الحاسب وكتابة الكلام بمساعدة الحاسب أيضا، وكي يكون التعليم عن بعد مرنا وفعالا وأكثر قبولا لتعلم ذوي الإعاقة السمعية اقترح ديفبك وزملاؤه (bevc et De al., 2014) عدة نقاط منها: تقديم جميع المعلومات السمعية بصرياً، والتأكد من توافر ترجمات النص المنطوق والمكتوب إلى لغة الإشارة باستخدام الفيديو، والحرص على تقديم العروض النصية والرسوم البيانية المرافقة للمحاضرات عن بعد، وتقديم قاموس ومسرد للمصطلحات وروابط إلكترونية إثرائية للمواد الدراسية، والتأكد من سهولة قراءة النص مع التركيز على التعليمات.

مراجعة الدراسات السابقة:

نظرا لأن موضوع الدراسة يتعلق بالطالبات ضعاف السمع، سيتم استعراض عدد من الدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة والتي تنعكس نتائجها على العينة المقصودة.

توصلت دراسة عوّاد وزحلوق (٢٠١٧، ص ١٨٣- ١٨٤) إلى أن المناهج الدراسية تحتوي على أهداف من الصعب تحقيقها مع الطلاب ضعاف السمع لذلك لابد من تفعيل التقنيات التعليمية بطريقة خاصة متناسبة مع الحاجات الخاصة للطلاب ضعاف السمع، وجاء في دراسة الجاسر (٢٠١٩) التي طُبقت في جامعة الملك سعود أن الطلاب الصم وضعاف السمع يعانون من نقص التجهيزات المساعدة في وضع التعليم العادي، كما عانى البعض من ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس عند التعامل معهم، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، ووضح الريس (٢٠١٤) أن الطلبة ضعاف السمع يعانون من مشاكل تتعلق بالقراءة والكتابة، في حين أن التعليم عن بعد يركز على هاتين المهارتين مما يسبب تحديات لهذه الفئة من الطلبة. وتوصلت دراسة البكري (٢٠٢١) في جامعة الملك خالد إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة واجهوا تحديات متعددة أثناء فترة التعليم عن بعد، أكبرها كانت تتعلق بالأجهزة الإلكترونية سواء بتوفرها لديهم أو بقدرتهم على التعامل معها، حيث أن ٧ من ٩ طلاب لا يوجد لديهم جهاز حاسوب أو لديهم مشكلة في توفيره، زيادة على مشاكل شبكة الإنترنت التي كانت تتسبب في انقطاع المحاضرات وعدم اكتمال الاختبارات، وعدم توفر خدمة الوصول الإلكتروني الشامل للبرامج الإلكترونية اللازمة للدراسة، مما يعني عدم ملاءمتها لبعض أنواع الإعاقة. كما تفاوتت آراء الطلاب والطالبات حول مستوى شرح أعضاء هيئة التدريس فمنهم من يرى بأنه تحسن ومنهم من لم يشعر بالفرق ومنهم من فضل الشرح في القاعة التدريسية، إلا أنه كان هناك شبه اتفاق على تعاون أعضاء هيئة التدريس وتفهمهم لحالة الطلاب ذوي الإعاقة وعدم ممانعتهم في تقديم المواءمات الأكاديمية الملائمة لكل حالة، لكن بشكل عام أعرب جزء كبير من العينة ارتياحهم تجاه التعليم عن بعد، أما في دراسة العنزي (٢٠٢١، ص ٦٠٨) فقد نبه إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والذين يتلقون التعليم الأكاديمي مع الطلبة العاديين قد يواجهون صعوبات أكاديمية وتحديات تؤثر على تقدمهم الدراسي، وتوصل الصبحيين والضيدان (٢٠٢٠) إلى أن الطلاب ضعيفي السمع يعانون من انخفاض

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

الدافعية مما يؤثر على قدرتهم على إكمال النشاطات والواجبات، كما اتضح أن لديهم ضعف في الفهم القرائي وصعوبة في التعبير الكتابي وهذه النتيجة تجعل من التعليم عن بعد وإجراءاته تحديا كبير، إذ يتطلب القيام بالعديد من المهام القرائية والكتابية التي لديهم ضعف فيها. كما توصلت دراسة الكليب (2022) إلى وجود العديد من المعوقات منها ما يتعلق بخصائص الصم وضعاف السمع، وأخرى تتعلق بمفردات المنهج الدراسي، بالإضافة للمعوقات والصعوبات التي تواجه معلمات الطلاب الصم وضعاف السمع. كما أشارت دراسة سالم (2022) إلى أن أكثر المعوقات هي المرتبطة بعضو هيئة التدريس ويليها معوقات مرتبطة بالتقنيات ويليها معوقات مرتبطة بالطلاب الصم وضعاف السمع. كما توصلت دراسة التمامي (2023) إلى نتائج مفادها أن هناك عدة معوقات تحد من استخدام التعليم عن بعد لذوات الإعاقة السمعية، ومن أبرزها صعوبة إيصال المفاهيم التعليمية المجردة عن بعد للطالبات ذوات الإعاقة السمعية، وصعوبة التعامل مع الطالبات أثناء التعليم عن بعد لتباين احتياجاتهن، وأن المعلمات بحاجة لوقت أطول في تعليم الطالبات ذوات الإعاقة السمعية عن بعد.

وبعد مراجعة الأدبيات يتضح وجود العديد من الصعوبات لدى ضعاف السمع في التعليم التقليدي، ويزداد الأمر تعقيداً عند الاستغناء عن التواصل البصري في نمط التعليم عن بعد، وما يتطلبه هذا النمط من مهارات أساسية كمهارتي القراءة والكتابة، وتجهيزات مادية غير متوفرة بالعادة لدى هذه الفئة، مما يجعل الموضوع جديرٌ بالدراسة.

منهجية الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج النوعي والذي يعرفه هيتشكوك وهجيز (Hitchcock & Huges) كما أورده العبدالكريم (٢٠٢٠، ص ٤٧- ٤٨): "بأنه التوجه البحثي الذي يمّكن الباحث أن يتعلم بشكل مباشر عن العالم الاجتماعي الذي يدرسه عن طريق الانخراط والمشاركة في ذلك العالم بالتركيز على ما يقوله الأفراد المرتبطون بالظاهرة المدروسة ويفعلونه"، وتستخدم الدراسة البحث الأساسي الذي وضح العبدالكريم (٢٠٢٠، ص ٨٠-٨١) "بأن نتائج هذا النوع مباشرة وتستهدف الإجابة مباشرة على سؤال البحث وأنه لا ينتمي لأنواع البحث النوعي الأخرى لذلك يسمى بحثاً أساسياً، كما أنه يسمى بـ(التحليل المحوري) لأنه ينتج عدداً من المحاور إجابة على سؤال البحث".

إجراءات الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة، تم اتخاذ إجراءات إدارية وبحثية كما يلي:

أولا الإجراءات الإدارية:

- للوصول لعينة الدراسة، تم التواصل مع المشرفة على وحدة التنسيق في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود وشرح أهداف الدراسة، والتعرف على الطالبات المسجلات في البرنامج واللاتي يدرسن في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وأخذ الموافقة على إجراء الدراسة والتواصل مع الطالبات بعد موافقتهن.
- إرسال رسائل نصية لكافة الطالبات الملتحقات بالبرنامج وعددهن 12 طالبة في تخصصات ومستويات دراسية مختلفة بكلية التربية.
- تحديد مواعيد المقابلات مع الطالبات اللاتي أبدين الموافقة على إجراء المقابلة وعددهن 4 طالبات، وذلك بما يناسب جداولهن الدراسية.
- أخذ الموافقة الخطية من المشاركات، وتمت المقابلات وجهاً لوجه في الحرم الجامعي وسُجلت صوتياً بعد موافقتهن.
- اختيار مقر للمقابلة وهو مكتب في مكان لا يصله إزعاج، لتجنب أي مشتتات.

ثانيا الإجراءات البحثية:

- إعداد أسئلة المقابلة (ملحق 1) بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة وعرضها على المحكمين وتعديلها وفقا لآرائهم.
- أجريت المقابلة وجهاً لوجه مع كل مشاركة على حدة في الفترة الصباحية من اليوم الدراسي، ولم تتطلب المقابلة وجود مساعد أو ميسر للتواصل حيث تعتمد الطالبات على معينات سمعية (سماعات طبية)، بالإضافة لقراءة الشفاه، مع العلم أنهن يتمكنَّ من الكلام لكن بصعوبة، لذا استلزم الأمر تكرار طرح الأسئلة أكثر من مرة بالإضافة لتكرار الجواب من قبل الطالبة للوصول لأعلى مستوى ممكن من الفهم لمقصد الطالبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

- تم تسجيل المقابلة صوتيا بعد أخذ موافقة الطالبة.
- تم تفريغ المقابلات كتابياً وتحليلها.
- وتبعا لأخلاقيات البحث العلمي والمعايير الإنسانية العامة، فقد حرصت الباحثات على الرفق أثناء المقابلة وتقديم الأسئلة بطريقة سلسة كي لا تشعر المشاركات بالضغط أو الحرج، وعلى عدم الخوض في أي موضوع خارج نطاق الدراسة مثل تفاصيل الحالة الصحية والاجتماعية مالم ترغب المشاركة في ذكره بنفسها دون سؤال، بل عملت الباحثات على التهيئة المناسبة للمقابلة من ناحية المكان وإشاعة جو من الطمأنينة والأريحية أثناء المقابلة، ومراجعة الأسئلة وكيفية طرحها بما يناسب الوضع الخاص للمشاركات، سواء بالتأني عند طرح السؤال أو إعادة طرحه بصيغة أخرى عند الحاجة، إضافةً إلى تقسيم إجراء المقابلات لاثنتين من الباحثات لكل مشاركة للتخفيف من الرهبة المتوقعة خصوصا أن الباحثات أستاذات في الجامعة وللوصول لحد مناسب من الموثوقية في الدراسة، وهو ما آتى أُكله وزود الباحثات بقدر جيد من البيانات المفيدة في تحقيق هدف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يبلغ عدد الطالبات من ضعاف السمع الملتحقات ببرنامج التعليم العالي وضعاف السمع والمسجلات في كلية التربية في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٣هـ (١٢) طالبة ويمثلن مجتمع الدراسة، وتم مقابلة أربع طالبات يمثلن عينة الدراسة، وهن جميع الطالبات اللاتي أبدين موافقتهن على إجراء المقابلة، ويشار إليهن في هذه الدراسة بالمشاركات ويدرسن في مرحلة البكالوريوس في تخصصات علم النفس والطفولة المبكرة والتربية الفنية.

أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المقابلات المنظمة والتي ذكر العبد الكريم (٢٠٢٠، ص ١٦٨): "أنه يتم سؤال المشارك سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً، ويتلقى جميع المشاركين الأسئلة نفسها وبنفس الترتيب والطريقة"، وقد تم إعداد أسئلة المقابلة من قبل الباحثات والتي تحتوي على سبعة أسئلة مفتوحة النهاية (ملحق 1)، وعرضها على المختصين للتحكيم وإبداء الملاحظات، وتم التعديل على الأداة في ضوء ذلك، كما أُضيف سؤالان أثناء إجراء المقابلات للاستزادة حول البيانات التي قدمتها المشاركات، ورأت الباحثات أهمية إضافتها للدراسة.

الموثوقية:

يقصد بالموثوقية في البحث النوعي إثبات الباحث أنه في ظل المرونة والذاتية التي يعمل بها إلا أن النتائج التي توصل لها في بحثه ذات قيمة، وتعد إضافة جديدة وإثراء علمياً في مجال البحث العلمي، وأنها ليست مجرد انطباعات عابرة لشخص مهتم بظاهرة اجتماعية محددة (العبد الكريم، ٢٠٢٠، ص ٩٨). ولضمان الموثوقية تم التأكد من تحقيق المعايير الأربعة التالية:

– المصداقية: وهي "تطابق نتائج الدراسة مع الواقع" (العبد الكريم،٢٠٢٠، ص ٩٩)، ولتحقيق هذا المعيار لم يتم اختيار العينة قصدياً، واستهدفت أكثر من مشاركة في الدراسة، وتشجيع المشاركات على الصراحة وإعطائهن الفرصة للانسحاب من المقابلة متى ما رغبن في ذلك.

– الانتقالية: وهي "قابلية تطبيق نتائج الدراسة على حالات مشابهة" (العبد الكريم ،٢٠٢٠، ص ١٠٠)، ويمكن تحقق ذلك بتطبيق أسئلة المقابلة على عينة بنفس الخصائص.

– الاعتمادية: وتقابل مصطلح الثبات في البحث الكمي حيث أنه لو أعيد تطبيق الدراسة في نفس الظروف ستحقق نتائج مشابهة، (العبد الكريم (٢٠٢٠، ص ١٠١) ولتحقيق ذلك تضمنت الدراسة الوصف التفصيلي لكل ما يتعلق بتصميم الدراسة وإجراءاتها وتحليلها.

– التطابقية: وتقابل مصطلح الموضوعية في البحث الكمي حيث يمكن تأكيد نتائج الدراسة عن طريق باحث آخر، (العبد الكريم،٢٠٢٠، ص ١٠٢) ولأجل ذلك حرصت الباحثات على أن يشتركن جميعاً في تنفيذ كافة مراحل الدراسة خاصة في إجراء المقابلات، والتحليل، ومناقشة النتائج.

جمع البيانات:

للإجابة عن سؤال الدراسة: ما صعوبات التعليم عن بعد التي واجهت الطالبات من ضعاف السمع الملتحقات في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بكلية التربية بجامعة الملك سعود؟ قامت الباحثات بتطبيق أداة المقابلة على عينة الدراسة وعددهن أربع طالبات لجمع البيانات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

وفيما يلي عرض شامل للبيانات المستقاة أثناء المقابلات مع المشاركات الأربع، حيث استغرق زمن المقابلات ما بين العشرين والأربعين دقيقة لكل مشاركة، ذكرت أثناءها أفراد العينة الصعوبات التي عايشنها في فترة التعليم عن بعد من وجهة نظرهن.

المقابلة مع المشاركة (١): كانت المشاركة متعاونة ومتقبلة للأسئلة أثناء المقابلة لكنها متوترة قليلاً وانعكس ذلك على حاجتها لإعادة السؤال وشرحه أكثر من مرة، وأوضحت أنه تم اكتشاف ضعف السمع في عمر الأربع سنوات وأرجعت سبب التأخر في اكتشاف ذلك كونها أول طفلة في عائلتها تصاب بضعف السمع، وذكرت أن "الدراسة الحضورية " أفضل من التعليم عن بعد بسبب توفر التواصل السمعي والبصري المباشر مع أستاذة المقرر، فبعض المحاضرات عن بعد يصعب عليها فهمها خاصة إذا لم تستخدم الأستاذة العروض المرئية واكتفت بالشرح الصوتي أو أن الصوت منخفض ويصعب سماعه، مما يفقدها التركيز والمتابعة ويصيبها بالملل، وحكت عما واجهته بعض الأوقات من مشاكل في الاتصال لانقطاع الإنترنت أو ضعف في الشبكة. وفيما يتعلق بالتكليفات والواجبات الدراسية، ذكرت أن التكليفات في التعليم عن بعد أكثر عدداً وأشد صعوبة مقارنة بالتكليفات في "الدراسة الحضورية"، بالإضافة إلى أن الدرجة المخصصة لبعض التكليفات لا توازي الوقت والجهد المبذول لأدائها وإنما أقل بكثير، وأنها غالباً ما استعانت بزميلاتها لشرح التكليفات وإيضاحها لها، وأن ذلك لم يشعرها أبداً بالحرج لأن زميلاتها يبدين دوماً استعدادا للتعاون والدعم. وعند سؤالها عن الاختبارات عن بعد أوضحت أنها واجهت مشاكل تقنية أثناء تأديتها لأول اختبار لقلة خبرتها بهذا النوع من الاختبارات واحتاجت إلى إعادته بعد التواصل مع أستاذة المقرر، كما أنها ترى أن مدة الاختبارات قصيرة لا تتلاءم مع الأسئلة الموضوعة، وأنه يصعب أحياناً التواصل مع الأستاذة أثناء الاختبار لطلب إيضاحها لبعض أسئلة الاختبار، كل ذلك أدى إلى زيادة مشاعر الخوف والقلق أثناء أداء الاختبارات. وبالنسبة إلى الخدمات المقدمة من مركز التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع فأوضحت المشاركة أنها لا تعرف إلا خدمة واحدة فقط وهي حل إشكالية تعارض أوقات الاختبارات، وقالت إنه بالرغم مما واجهته من صعوبات في التعليم عن بعد إلا أنه لم يؤثر على مستواها الدراسي حيث استطاعت الحفاظ على معدلها التراكمي.

المقابلة مع المشاركة (2): في المقابلة التالية ظهر أن المشاركة (٢) عانت من ضعف السمع منذ الولادة، وتم اكتشاف ذلك مبكراً بعمر الثمانية أشهر، وأجريت لها عملية زراعة قوقعة، وتدرس حالياً -وقت تطبيق الدراسة- في المستوى الخامس في تخصص علم النفس، وقد أبدت المشاركة (٢) تعاوناً جماً مع الباحثات إلا أنها لم تكن تعطي إجابات كاملة على الأسئلة، إنما تطرح كلمات وعبارات متقطعة وبشكل متكرر مثل "ما أقدر أسمع" و "ما أعرف أكتب"، وكان يمكن للباحثات فهم المقصود من خلال تعابير وجهها مثل العبوس، وتقطيب الحواجب للتعبير عن عدم رضاها عن تجربة التعليم عن بعد، ووضحت أن أكبر معضلة واجهتها هي انخفاض معدلها الدراسي بصورة ملحوظة حيث انخفض معدلها في المستوى الثالث من (٤,٥٨) إلى (٣,٢٣) بسبب عدم تمكنها من الفهم الكامل للمحاضرات وأرجعت ذلك لأنها كانت لا تسمع صوت الأستاذة المنخفض عبر برنامج Blackboard بشكل واضح، فلم تستطع متابعة المحاضرة بالشكل المطلوب، بالرغم من استخدامها لسماعات الرأس، إضافة لانقطاع شبكة الإنترنت المتكرر، وأضافت أنه لم تكن تتوفر عروض تقديمية في بعض المحاضرات مما يجعل الموضوع أكثر صعوبة بالنسبة لها، ووضحت أنها كانت تتأخر في تسليم التكليفات والواجبات بسبب مشكلتي عدم السماع وعدم وجود عرض مرئي، حيث أكدت على أنها لا تستطيع القيام بالمكالمات الهاتفية إلا عن طريق الفيديو أو المحادثات الكتابية، فكيف لها أن تتمكن من فهم المحاضرات والتكليفات، كما أضافت إلى أنه لم يكن لديها خبرة بعمل البحوث والأوراق التأملية وحاجتها لإعادة العمل عدة مرات لأنها فهمته بالشكل الخاطئ، مما جعلها تعمد إلى سؤال زميلاتها السامعات عن تفاصيل كل تكليف، بالإضافة للاستفسار من الأستاذة قبل البدء في أي تكليف. واشتكت المشاركة (٢) من قصر مدة الاختبارات عن بعد والآليات المستخدمة للحد من الغش كعدم التمكن من العودة للسؤال السابق في الاختبارات الموضوعية، وعدم إعطاء وقت إضافي، كما بينت أنها عانت صعوبة من الاختبارات المنزلية التي تعتمد على الكتاب المفتوح لعدم فهمها لآلياتها خاصة فيما يتعلق بالأسئلة التي تعتمد على الفهم، وتم طرحها من قبل الأستاذة سماعياً فقط أثناء المحاضرة ولم تكن مدونة بشكل واضح في الكتاب المقرر. أما فيما يتعلق بالمشاركة بينت أنها كانت تشارك كتابياً فقط باستخدام الدردشة وتخمن السؤال وتجيب عليه بناء على المشاركات السابقة لزميلاتها وتتجنب قدر الإمكان المشاركة الكلامية، وأضافت إلى أنها كانت تشعر بحرج شديد إذا ما تم استدعاؤها بالاسم للإجابة على سؤال أثناء المحاضرة، وقالت أنها اكتشفت عن طريق الصدفة في نهاية الفصل الدراسي أن الأستاذة كانت تستدعيها في كل محاضرة للمشاركة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

ولم تنتبه الطالبة لذلك، مما أدى إلى نقصان درجات المشاركة، ولم تتفهم الأستاذة ظرف ضعف السمع لديها، وعند سؤال المشارِكة (٢) عن المركز العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع تبين أنه لم يكن لديها أي خلفية عن الخدمات المقدمة من قبل المركز.

المقابلة مع المشاركة (3): قالت المشاركة (3) أنه تم اكتشاف فقدانها للسمع في السابعة من عمرها، وقد بدى عليها التوتر وضعف التجاوب مع الأسئلة في بداية المقابلة، لكنها انطلقت في الحديث فيما بعد وتعاونت بالإجابة عن الأسئلة بالتفصيل بعد أن تمت طمأنتها وتوضيح إمكانية الانسحاب في أي وقت، وذكرت المشاركة صعوبة المحاضرات عن بعد من ناحية عدم سماع الصوت أو عدم وضوحه، ومواجهتها لمشاكل تقنية في الاتصال بالإنترنت، وأنه من الأفضل لو كان هناك ترجمة كتابية لصوت الأستاذة أثناء الشرح، أما فيما يتعلق بالتكليفات فبينت المشاركة أن من الصعوبات التي واجهتها عدم فهمها للتكليفات المطلوبة وآلية التقييم، خاصة فيما يتعلق بالمتطلبات العملية، ووصفت شعورها عن عدم الرضى بما أنجزته في التكاليف بالصورة المطلوبة مبررة ذلك بصعوبة سماع الإرشادات والتوجيهات مما يجعلها في حاجة للتواصل وجهاً لوجه مع الأستاذة لتتمكن من فهم المطلوب، ومن هذه التكليفات كتابة بحث حيث أوضحت عدم معرفتها بكيفية إعداد البحوث، مما جعلها تستعين بإحدى زميلاتها لتشرح لها وتساعدها في إنجازه. ومن ناحية الاختبارات عن بعد عبرت عن زيادة مشاعر القلق والخوف من الاختبارات أكثر من الاختبارات الحضورية نظرا لقلة خبرتها ولقصر المدة الزمنية المخصصة لكل اختبار، وأشارت إلى تعاون بعض الأستاذات ومراعاة ظرفها بوضع أسئلة خاصة أو زيادة الوقت المخصص للاختبار مما خفف من قلقها. وعند سؤالها عن المشاركة والتواصل أثناء المحاضرات عن بعد؛ وضحت أنها كانت تشارك إلا أنها كانت ترتبك عند مناداة الأستاذة لها باسمها للإجابة عن السؤال ويزيد ذلك الخوف التوتر، وحول الخدمات المقدمة من مركز التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع فذكرت أنها تستعين بالمركز لتسجيل المقررات لها وتنظيم جدولها بداية الفصل الدراسي، وأن ليس لديها معرفة ببقية الخدمات، وأضافت المشاركة (3) أنه بسبب الصعوبات التي واجهتها أثناء التعليم عن بعد فقد انخفض معدلها التراكمي، وتشعر بالأسف لذلك.

المقابلة مع المشارِكة (4): عانت المشاركة (4) من فقدان السمع في أحد الأذنين منذ الولادة وفقدت السمع بالأذن الأخرى بعد عمر الخامسة، وقد كانت منذ بداية المقابلة تلقائية ومتعاونة، وانعكست هذه الإيجابية على الاستجابة للأسئلة حيث ذكرت أنه في رأيها لا يوجد فرق كبير بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري، ولكن الحضوري أفضل من ناحية قلة المسافة بين الأستاذة والطالبة التي تعاني من ضعف السمع مما يجعل الصوت يصل بسهولة، ووضحت أنها تمكنت من تلافي هذه المشكلة في التعليم عن بعد عند استخدام السماعات والتحكم بمستوى الصوت مما قلص الفارق بين المحاضرات عن بعد والحضورية في وصول الصوت، وكانت أكبر مشكلة تواجهها هي المشارَكة والتفاعل أثناء المحاضرات، حيث أنها تحتاج إلى وقت أطول من بقية زميلاتها للإجابة مما يشعرها بعدم الفهم، والحاجة إلى التفكير بشكل أكبر مما يؤثر على مستوى ثقتها بنفسها وذكائها، وبررت المشاركة ذلك باحتمال أن عدم وجود الأستاذة أمامها يفقدها التركيز في المحاضرات، حيث أنها لم تكن تعاني من هذه المشكلة في الدراسة الحضورية، ووضحت أن حاجتها لوقت أطول للتفكير والإجابة أفقدها فرص المشاركة حيث تسبقها إحدى الزميلات للإجابة، وعند سؤالها عن طبيعة مشاركتها عند توجيه الأستاذة السؤال بشكل مباشر لها، ذكرت أنه تنتابها مشاعر الرهبة من ارتكاب الخطأ، إضافة لما تواجهه أحيانا من صعوبة في فهم السؤال مما يجعلها تشعر أن هذه التجربة تفوق قدراتها، ووضحت المشاركة (٤) أن التكليفات والواجبات الدراسية أصبحت أكثر في التعليم عن بعد مما يجعلها تحاول إنجازها طوال اليوم فلا تجد وقتاً للراحة، وحول تجربة الاختبارات عن بعد ذكرت أن طريقة الاختبارات المستخدمة عن بعد زادت من صعوبة الاختبار رغم أن الأسئلة بنفس المستوى، ولكن اختلاف النمط عما تم التدرب عليه سابقا زاد من صعوبة الاختبار، وفيما يتعلق بخدمات مركز التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع فذكرت أنها سمعت عن بعض الخدمات، ولكنها فضلت الاعتماد على نفسها طوال فترة الدراسة، وأشادت بالسنة التأهيلية التي يقدمها المركز حيث استفادت من الكثير من المهارات التي تعلمتها أثناءها، وبشكل عام ورغم إيجابية المشاركة رقم (٤) ذكرت أن تجربة التعليم عن بعد تسببت في خليط من مشاعر الرهبة والتفكير في وضع العالم أثناء هذه الفترة وماذا سوف يحدث بعد ذلك، وأكدت على صعوبة التكليفات والاختبارات حينذاك.

وبناء على ما أظهرته إجابات المشاركات عن أسئلة المقابلة لاحظت الباحثات وجود ضعف لدى بعض المشاركات في مستوى الأداء الأكاديمي خصوصا ما ذكرنه عند إعداد البحوث العلمية والأوراق التأملية، بالرغم من التحاقهن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

بالسنة التأهيلية التي يقدمها برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة المبك سعود، لتنمية وتطوير مهاراتهم اللغوية لتأهيليهم وتهيئتهم للالتحاق بالتعليم الجامعي (الريس، ٢٠١٤). وهذا الأمر دعا الباحثات لتوجيه سؤال إضافي لم يكن في خطة المقابلة عن مدى معرفتهن بالخدمات والتسهيلات المقدمة من برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود، وتبين من ذلك أن مشاركة واحدة فقط من المشاركات الأربع لديها معرفة ببعض الخدمات التي يقدمها المركز، وبسؤالها عن ماهية الخدمات التي تعرفها ذكرت خدمة تسجيل المقررات وإعداد الجدول الدراسي، وحل التعارض في جداول الاختبارات النهائية، وبينت أنه ليس لديها علم بالتسهيلات الأخرى كخدمة التدوين، والترجمة بلغة الإشارة، وتخصيص نماذج اختبارات لهن، وزيادة مدة الاختبارات، وحذف بعض مفردات المقرر التي قد تفوق قدراتهن.

ثم تم توجيه سؤال إضافي آخر لكل مشاركة في الدراسة عن المقترحات التي يرين أنها ستسهم في تيسير التعليم عن بعد للطالبات ضعيفات السمع، فاقترحت جميع المشاركات وجود ترجمة فورية كتابية لشرح الأستاذة مما يساعدهن على المتابعة المستمرة والتركيز أثناء الشرح، بالإضافة إلى أهمية زيادة وقت الاختبار للطالبات ضعيفات السمع ومراعاة ظروفهن من قبل أعضاء هيئة التدريس.

تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

اعتمادا على ما سبق، درست الباحثات البيانات المتولدة عن المقابلات مع عينة الدراسة دراسة فاحصة لكل سؤال من أسئلة المقابلة على حدة لجميع المشاركات الأربع، حيث تم تفريغ المقابلات كتابياً ومن ثم قراءتها وتحليلها عدة مرات لاستخلاص المعلومات المحورية، ثم جمع المعلومات المتشابهة وتبويبها وتصنيفها إلى محاور بطريقة منظمة وفقا للمنهج النوعي للدراسة، تمهيداً لاستخلاص المعلومات ذات العلاقة بسؤال الدراسة الذي ينص على: ما صعوبات التعليم عن بعد التي واجهت الطالبات من ضعاف السمع الملتحقات ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بكلية التربية بجامعة الملك سعود؟

وفيما يلي استعراض نتائج التحليل النوعي لهذه البيانات ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، حيث كانت الصعوبات التي واجهتها الطالبات من ضعاف السمع أثناء التعليم عن بعد كما يلي:

أولا: انخفاض الصوت أثناء المحاضرات عن بعد: اتفقت جميع المشاركات أنهن واجهن صعوبات في سماع صوت الأستاذة أثناء المحاضرات، وتعددت الأسباب فكانت إما صوت أستاذة المقرر نفسها وعدم الوضوح أو البعد عن اللاقط في الجهاز (الميكرفون)، أو إمكانيات الجهاز الذي تستخدمه الطالبة كعدم القدرة على رفع الصوت بدرجة عالية، بالإضافة لما تعانيه بعض المشاركات من ضعف شديد بالسمع حتى مع استخدام السماعات المكبرة للصوت، وهذا الأمر يعد من المعضلات المؤثرة بشكل كبير على قدرة الطالبات على فهم ما يدور في المحاضرة، فقد وضحت المشاركة (٢) أنها لا تتمكن عادة من إجراء مكالمات هاتفية عبر الجوال نظراً لما تعانيه من ضعف في السمع، ناهيك عن الاستماع إلى المحاضرات وفهم الدروس.

ثانيا: عدم استخدام العروض المرئية واكتفاء بعض أعضاء هيئة التدريس بالشرح الصوتي فقط، وهذا يتعارض مع التوصية التي جاءت في دراسة عوّاد وزحلوق (٢٠١٧) و دراسة ديبفك (t al., 2014Debevc e) في أنه لابد من تفعيل التقنيات التعليمية والتي منها العروض البصرية بطريقة تتناسب مع الحاجات الخاصة للطلاب ضعاف السمع، فالمناهج الدراسية تحتوي على أهداف من الصعب تحقيقها لدى ضعاف السمع بالأساليب المعتادة، ووضحت بعض الطالبات أنهن يفقدن التركيز كثيرا، وأحيانا يفقدن تتبع شرح الأستاذة بسبب عدم وجود العروض المرئية، حيث اتفقت المشاركتان (1) و (2) على أن عدم وجود العرض المرئي في المحاضرات أفقدهما التركيز وشعرتا بالتشتت.

ثالثا: الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بالتكليفات والواجبات الدراسية، اتفقت المشاركات على أن عدم سماع كافة الإرشادات أو عدم وجودها في العرض المرئي يزيد من صعوبة فهم متطلبات المقررات من تكليفات وواجبات دراسية، مما يدفعهن لإعادتها عدة مرات للوصول للمطلوب، حيث وضحت المشاركة (٣) عدم رضاها عن أدائها في تكليفات المقرر، وأن نقص الإرشادات أو عدم مناسبة طرحها لظرفها أدى أيضا لهذا الشعور من عدم الرضى، واتفقت المشاركة (٢) في أن عدم فهم الإرشادات وخصوصا عدم سماع موعد التسليم تسببت في التأخير دوماً في تسليم التكاليف الدراسية، ووضحت المشاركة (١) أنها كانت تتوجه دوماً لطلب المساعدة من زميلاتها في الشعبة لشرح التكاليف الدراسية ومتطلباتها لتتمكن من تقديمه بالشكل الأمثل، وكل ما سبق يتفق مع ما جاء في دراسة العنزي (٢٠٢١، ص ٦٠٨) حول الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلاب من ضعاف السمع عند دمجهم في التعليم مع الطلبة السامعين، ومن ثم فإن أداء التكليفات كان على درجة من الصعوبة، مما أثر على الأداء وجعل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

البعض يحتجن للمساعدة من شخص آخر سواء من الزميلات أو من الأهل، ورغم ذلك لم يشعرن بالرضى عن النتيجة، وهذا يتوافق مع ما توصل له الصبحيين والضيدان (٢٠٢٠، ص ٧٣) حول انخفاض مستوى الرضى والدافعية لدى الطلاب ضعيفي السمع مما يؤثر على القدرة على إكمال النشاطات والواجبات.

رابعاً: الاختبارات عن بعد، إذ اتفقت جميع المشاركات في الدراسة على صعوبة الاختبارات عن بعد، وتعددت الأسباب بناء على نوع الاختبار ومدته الزمنية، فجميعهن ذكرن أن مدة الاختبارات الموضوعية كانت قصيرة جدا مما يجعل من الصعب عليها إكمالها في الزمن المحدد، ويعود ذلك -وفق ما ذكرن- لنقص خبرتهن في الاختبارات عن بعد وعدم تدريبهن عليه مسبقا، إضافة لبعض الصعوبات التقنية في الاختبار مثل عدم القدرة على الرجوع للسؤال السابق أو حفظ الاختبار وإرساله. وزادت المشاركة (٢) صعوبة حل الأسئلة التي تتضمن معلومات إضافية شرحتها الأستاذة في المحاضرات ولكنها لا توجد في مرجع المقرر، واتفقت معها المشاركة (٤) في ذلك، وارتبطت هذه الصعوبات بزيادة مستويات الرهبة والخوف من الاختبارات عن بعد لدى عينة الدراسة جميعهن.

خامسا: الاستجابة لنداء الأستاذة للطالبة للمشاركة أثناء المحاضرة، وما يسببه ذلك من مشاعر الرهبة والقلق والتوتر لدى بعض المشاركات في الدراسة، حيث ذكرت المشاركة (٤) أن الرهبة من المشاركة والإجابة أثناء المحاضرة تتزايد لخوفها من ارتكاب الأخطاء، أما المشاركة (٣) عبرت عن ارتباكها وقلقها عند تخصيصها بالسؤال مما يمنعها من الإجابة أحيانا. وقالت المشاركة (٢) أنها أحيانا لا تستطيع سماع السؤال فتعمد إلى تخمينه بناء على استجابات زميلاتها في المحادثة الكتابية لتتمكن من المشاركة.

سادسا: عدم مراعاة أستاذة المقرر لوضع الطالبة كضعيفة سمع ومساواتها بقريناتها السامعات، ولم يكن هذا الانطباع عاما بين المشاركات في الدراسة، فقد ذكرت المشاركة (٢) أنها لم تكتشف مناداة الأستاذة لها طلباً للمشاركة عدة مرات أثناء المحاضرات إلا في نهاية الفصل الدراسي حيث لم يكن بمقدورها سماع الأستاذة، مما ترتب عليه نقصان الدرجات، ووضحت أنها شرحت للأستاذة ذلك لاحقا ولكن ذلك لم يؤخذ في الاعتبار عند تقييم أداء الطالبة، ووفقا لدراسة الجاسر (٢٠١٩) فإن هناك ضعفاً في مهارات أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع هذه الفئة، في حين أن دراسة البكري (٢٠٢١) التي أكدت على العكس بتعاون الأعضاء وتفهمهم لحالة الطلاب من ذوي الإعاقة، ويمكن عزو ذلك لاختلاف السمات الشخصية والمهارات العامة لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يختص بالتعامل مع ضعاف السمع.

وبعد مناقشة الصعوبات التي واجهتها المشاركات قامت الباحثات بسؤالهن عن أي مقترحات يرين أنها ستسهل عملية التعليم عن بعد على الطالبات من ضعاف السمع، فاقترحت جميع المشاركات وجود ترجمة فورية كتابية لشرح الأستاذة مما يساعدهن على المتابعة المستمرة أثناء المحاضرة، كما أكدن على أهمية زيادة وقت الاختبار لهن على وجه الخصوص ولزميلاتهن من ذوات الحاجات الخاصة المختلفة.

الخاتمة:

بعد مراجعة وتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بصعوبات التعليم عن بعد التي واجهتها الطالبات من ضعاف السمع والملتحقات ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع، رتبت الباحثات هذه الصعوبات وفق الأهمية كما يلي:

- صعوبة في سماع المحاضرات عن بعد.
- صعوبة في الحفاظ على التركيز أثناء المحاضرة عند عدم توفر عرض بصري.
- صعوبة في فهم الواجبات والتكليفات الخاصة بالمقررات.
- صعوبة في القدرة على سماع كافة الإرشادات المتعلقة بالواجبات الدراسية والتكليفات.
- صعوبات في المشاركة أثناء المحاضرات عن بعد.
- صعوبة في فهم طريقة الاختبارات عن بعد.
- صعوبات تتعلق بمدة الاختبارات عن بعد.
- مشكلات تقنية تتعلق بالاختبارات.

إضافة إلى صعوبات تتعلق بعدم المعرفة الكافية لدى الطالبات من ضعاف السمع بالخدمات والتسهيلات المقدمة لهن من قبل برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

كما وجدت الباحثات أنه من الأهمية الإشارة إلى الصعوبات النفسية التي واجهتها الطالبات من ضعاف السمع أثناء التعليم عن بعد والتي تكرر ذكرها من المشاركات أثناء المقابلات، وهي كالتالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

- الرهبة من الاختبارات وخصوصا أسلوب الكتاب المفتوح.
- الرهبة عند الإجابة على أسئلة المشاركة الموجهة للطالبة ضعيفة السمع أثناء المحاضرات.
- عدم الشعور بالرضا عن الأداء في الواجبات الدراسية والتكليفات.

التوصيات:

بناء على نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثات بالتالي:

- إجراء لقاءات توعوية دورية فصلية مع أعضاء هيئة التدريس اللاتي يدرسن الطالبات من ضعيفات السمع، ضمن برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، والتأكيد على ضرورة الالتزام بالتسهيلات المقدمة لتلك الفئة.
- ضرورة توجيه انتباه أعضاء هيئة التدريس إلى اتخاذ الأساليب التدريسية الملائمة للطالبات من ضعاف السمع، والحرص على توظيف العروض المرئية وعدم الاكتفاء بالشرح الصوتي أثناء المحاضرات عن بعد.
- التأكيد على تسليم الطالبات من ضعاف السمع تفاصيل الواجبات الدراسية والتكليفات كتابة في خطة المقرر، وذكرها مكتوبة في العروض المرئية بدقة ووضوح، ليسهل على الطالبة اتباعها والرجوع لها.
- تدريب الطالبات من ضعاف السمع مسبقا على أساليب الاختبارات عن بعد، سواء الكتاب المفتوح أو غيره.
- عقد لقاءات دورية فصلية أو سنوية للطالبات الملتحقات ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع لاستعراض الخدمات والتسهيلات المقدمة لهن، وتعريفهن بها.

المراجع

1. أبو النصر، مدحت. (٢٠١٧). التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. أبو عباءة، أثير. (2021). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(3)، 231-261.
3. أحمد، فاطمة. (2021). التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 45(1)، 334-255.
4. الباش، نوره، وتركستاني، مريم. (2022). تجربة التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعيفات السمع في ظل جائحة كورونا 19Covid: المميزات والعوائق. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 46(5)، 138 - 172.
5. البكري، الزهرة علي. (٢٠٢١). معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها. المجلة العربية للتربية النوعية، ٥(١٧)، ٢٧١-٢٨٣.
6. البكري، سيرين طلال. (٢٠٢١). تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارئ عن في ظل جائحة كورونا. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (17)، 103-135.
7. التمامي، منيرة .(2023) .واقع استخدام التعليم عن بعد فى ظل جائحة كورونا لذوات الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلماتهن في مدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
8. الجاسر، أشواق عبد الله. (٢٠١٩). المشكلات التأهيلية التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود. مجلة الخدمة الاجتماعية، 5(61)، 135- 178.
9. جامعة الملك سعود (2022)، برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع https://deaf.ksu.edu.sa/ar
10. الجبر، إيمان. (2022). واقع استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بالمرحلة الجامعية من وجهة نظر الطالبات الصم وضعاف السمع. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 1(10)، 838 - 880.
11. حسين، مروة. (2021). اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12(42)، 51-106.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

12. الحواري، أروى عيسى. (٢٠٢١). أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة أربد بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١)، ٨٦-١٠٤.
13. الدغيم، محمد عبدالله (2022). معوقات التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط. 38 (3)، 206- 234.
14. الربابعة، أماني عيسى. (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 3 (10)، 52- 75.
15. الريس, طارق صالح. (٢٠١٤). فعالية برنامج السنة التأهيلية في تنمية القدرات اللغوية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٥ (١٠٠)، ١-٢٥.
16. الزهراني، أحمد. (2021). واقع الخدمات التعليمية عن بعد المقدمة للطلاب الصم خلال جائحة فايروس كورونا كوفيد 19. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 22(1)، 91-118.
17. سالم، سري. (2022). معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود .مجلة التربية الخاصة، 1(41)، 1-45.
18. السلمان، صبرين محمود، وبواعنه، علي خالد. (٢٠٢١). اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٩ (١)، ٢٠٩-٢٢٣.
19. شيتز، ديل. (٢٠٢٠). نظريات التعلم منظور تربوي. (وليد شوقي سحلول، مترجم) دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٦).
20. شيتز، نانسي. (٢٠١٦). تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين الموضوعات والاتجاهات (طارق الريس، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٢).
21. الصبحيين، علي موسى، والضيدان، الحميدي محمد. (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ١٩، ٥٠-٧٠.
22. طبوش، صبرينة. (2021). استخدام التكنولوجيا الرقمية لمساندة ذوي الاحتياجات الخاصة-تجارب دولية-. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 3(1)، 152-177.
23. عاشور، حاتم محمد، والشهراني، محمد مبارك. (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٥(٢)، ١٧٤-١٩٨.
24. العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠٢٠). البحث النوعي في التربية. (ط.٣). مكتبة الرشد.
25. عبد الله، إسراء إبراهيم، وحمد، نادرة إبراهيم. (٢٠٢٠). المشكلات التي واجهت طلاب المرحلة الثانوية من فئة صعوبات التعلم في التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس شرقي القدس. مجلة بحوث، ٣٧، ١-١٢
26. عبد الله، نعيمة محمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل التعلم عن بعد لدى المعاقين سمعياً في ضوء مجتمع المعرفة. مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقايق، ١٠(٣٤)، ٩٨-١٣٠.
27. العتيبي، ريم. (2021). تصورات معلمات المرحلة الثانوية حول الكفايات اللازمة لهن للتعليم عن بعد وعلاقتها بأدوارهن في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية، 3(28)، 299-358.
28. عميرة، جويدة، طرشون، عثمان، وعليان، علي. (٢٠١٩). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٣(٦)، ٢٨٥-٢٩٨.
29. العنزي، مبارك غياض. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في فصول برنامج الدمج كما يدركها المعلمون بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٩٠(٩٠)، ٥٨١-٦١٩.
30. عوّاد، روان بدبع، و زحلوق، مها. (٢٠١٧). مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في المراكز الخاصة بالإعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

31. القحطاني، عبد العزيز. (2021). مستوى رضا الطلبة الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للعلوم النفسية، 1(6)، 65 - 86.
32. القريوتي، يوسف، السرطاوي، عبد العزيز، الصمادي، جميل (2013). المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم: دبي.
33. القيق، زيد، والهدمي، ألاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، (29)، 324- 371.
34. الكليب، كوثر. (2022). معوقات التعليم عن بعد للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6(19)، 233-250.
35. المطيري، نوف، والعشماوي، إيمان. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه طلبة أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٧(١٨١)، ٣٤٥- ٣٨٩.
36. الملا، أحلام عبد اللطيف. (٢٠١٦). تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي-بريطانيا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٣٩، ١٢٣-١٦٨.
37. الملاح، تامر المغاوري محمد. (٢٠١٦). الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا. شبكة الألوكة. https://www.alukah.net/Books/Files/Book_7080/BookFile/aldameya.pdf
38. المنصة الوطنية الموحدة. (1441). التعليم عن بعد خياراً استراتيجياً للمستقبل. السعودية: المنصة الوطنية الموحدة:
39. الموقع الإلكتروني لرؤية المملكة 2030، (2022)، برنامج التحول الوطني، https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp/
40. المومنى، ابراهيم. (2024). درجة رضا المعلمين والطلبة وأولياء الأمور عن التعلم عن بعد في محافظة عجلون .المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 12(18)، 15-28.
41. نويرة، إسماعيل محمد، اسويب، ماجدة حمد، واعقيرش، عبد الحكيم. (٢٠٢٠). متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا. المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، 2(6)، 133-146.
42. وزارة التعليم. (1442). الدليل الإرشادي الشامل لمعاهد ومراكز وبرامج التربية الخاصة. السعودية: وزارة التعليم.
43. وزارة التعليم. (1443). دليل استراتيجيات التدريس عن بعد للطلاب لذوي الإعاقة (المعلمين-أولياء الأمور). السعودية: وزارة التعليم.
44. Aljedaani, W., Aljedaani, M., Mkaouer, M. W., & Ludi, S. (2023, February). Teachers perspectives on transition to online teaching deaf and hard-of-hearing students during the covid-19 pandemic: A case study. In Proceedings of the 16th Innovations in Software Engineering Conference (pp. 1-10).
45. Alvarez, A.J. (2020). The phenomenon of learning at a distance through emergency remote teaching amidst the pandemic crisis. Asian Journal of Distance Education, 15(1), 144-153.
46. Basonbul, N. A. S. (2023). Shifting to D-learning during crises: Optimal experiences based on Saudi teachers of Deaf students' viewpoint. Online Journal of Communication and Media Technologies, 13(1), e.202307
47. Conrad, Conrad, Qi Deng, Isabelle Caron, Oksana Shkurska, Paulette Skerrett, and Binod Sundararajan. 2022. How student perceptions about online learning difficulty influenced their satisfaction during Canada's Covid-19 response.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
2024 نوفمبر (114) العدد

British Journal of Education Technology 53: 534–57. [Google Scholar] [CrossRef]

48. Danchikov, E. A., Prodanova, N. A., Kovalenko, Y. N., & Bondarenko, T. G. (2021). Using different approaches to organizing distance learning during the COVID-19 pandemic: opportunities and disadvantages. Linguistics and Culture Review, 5(S1), 587-595. https://doi.org/10.21744/lingcure.v5nS1.1444
49. Debevc, M., Stjepanovič, Z. & Andreas, H. (2014). Development and evaluation of an e-learning course for deaf and hard of hearing based on the advanced Adapted Pedagogical Index method. Interactive Learning Environments, 22(1), 35-50. https://doi.org/10.1080/10494820.2011.641673
50. Elshami, Wiam, Mohamed H. Taha, Mohamed Elhassan Abdalla, Mohamed Abuzaid, Coumaravelou Saravanan, and Susan Al Kawas. 2022. Factors that affect student engagement in online learning in health professions education. Nurse Education Today 110: 105261. [Google Scholar] [CrossRef]
51. Rustamovna, R. B., & Obloberdiyevna, D. S. (2023). ROLE OF THE TEACHER AND STUDENT IN MODERN DISTANCE EDUCATION. ARXITEKTURA, MUHANDISLIK VA ZAMONAVIY TEXNOLOGIYALAR JURNALI, 2(1), 17-14.
52. Uluöz, E. (2020). Opinions of the faculty of sport sciences students on the changes in education system during COVID-19 pandemic: A qualitative research. African Educational Research Journal, 8(3), 481-490.
53. Ünlüer, S. (2024). CHALLENGES IN ONLINE LEARNING ENVIRONMENTS: FROM THE PERSPECTIVE OF HEARING-IMPAIRED UNIVERSITY STUDENTS AND THEIR LECTURERS. Problems of Education in the 21st Century, 82(2), 294-312.
54. Yazçayır, G. (2023). Teachers' instructional design for e-learning of deaf and hard of hearing students. International Journal of Modern Education Studies, 7(2), 1-8.